جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

"تدريبات مقترحة لتحسين مهارة أنصاف الفتحات لدي دارسي آلة الناي"

إعداد

أحمد قناوي محمد حافظ

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية

جامعة المنيا " تخصص موسيقى عربية (آلة الناي)

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

مقـــــــدمـــة:-

ترجع تاريخ الحضارة المصرية إلى حوالي ثمانية ألاف عام قبل الميلاد ، ولقد أثبـــت الكثير من المؤرخين في بحوثهم المصرية القديمة أن نظام الموسيقى وقواعدها كان من ارقـــى وأقدم الموسيقى في العالم وكانت الفرقة الموسيقية في المملكة القديمة تتكون من آلات إيقاعيـــة وآلات وترية وآلات نفخ ووجد لديهم آلة عبارة عن قصبة من الخشب مفتوحة الطـــرفين ولهـــا نوعين :- الأول(الناي الطويل) طوله يقرب من قامة الرجل ويعزف علية واقفا ويزال يستعمل في مصر ويسمى الأرغول والثاني(الناي القصير) يبلغ طوله مترا يقوم العازف بالعزف عليـــة وهو جالس على أحدى ركبتيه وكان يشبه الناي الحالي ،[1]ومن خلال تدريس الباحث في كليـــة التربية النوعية قسم التربية الموسيقية جامعة المنيا وجد بعض الصعوبات التي تواجه دارسي آلة الناي مما دعى الباحث إلى وضع بعض التمارين المقترحة لتذليل احد هذه الصـــعوبات وهـــي صعوبة أنصاف الفتحات التي تواجه الطلاب في مجال التخصص ، ومن هنا نبعت فكره البحث وهى تدريبات مقترحة لتحسين مهارة أنصاف الفتحات لدى دارسي آلة الناي.

مشكلة البحث :-

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة الناي(دوكاه) وجود بعض الصعوبات العزفية في الأداء مثل أداء نغمات تحتاج إلي أنصاف فتحات على آلة الناي ، لكي يخرج الحرف بشكل ســـليم مثـــل نغمات (الزركولا ، الحصار ، البوسلك ، الماهور)، مما دعى الباحث إلي التفكير في محاولـــة تحسين أداء دارسي آلة الناي في مثل هذه الصعوبة من خلال وضع بعض التمارين المقترحـــة من قبل الباحث. **أهـــــــداف البحث :-**

يهدف هذا البحث إلى تحسين أداء صعوبة أنصاف الفتحات لدى دارسي آلة الناي مـــن خـــلال تدريبات مقترحة.

---

١. جوليوس بورتنوى" ترجمة فؤاد ذكريا ": **الفيلسوف وفن الموسيقى**- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشـــر- الطبعـــة الأولـــي -٢٠٠٤م (بتصرف).

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

أهـــمـــــية البحث :-

ترجع أهمية البحث إلي الاستفادة من التدريبات المقترحة لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي.

تساؤل البحـــــــث:-

ما هي صعوبة أنصاف الفتحات التي تواجه دارسي آلة الناي وكيفية تحسين أدائها مـــن خـــلال التدريبات المقترحة؟

حـــــــدود البحث:-

يتحدد هذا البحث من حيث : الفترة الزمنية للعام الدراسي(٢٠١٤م ٢٠١٥م).

-الفرقة الثالثة – قسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية- جامعة المنيا.

إجـــــــراءات البحث :-

المنهج الوصفي (تحليل المحتوى):

يعرف المنهج الوصفي بوصفة بكل ما هو كائن ، وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقـــات التـــي توجد بين الوقائع ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وثبوتها إنما يتضـــمن تفســـير هـــذه البيانات ، وإدراك العلاقات فيما بينها . واستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة وأبعادها [١].

عـــــــينة البحث :-

بعض مدونات آلة الناي بالفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعيـــة جامعة المنيا التي تحتوي على أنصاف فتحات.

أدوات البحث :-

١. المدونات الموسيقية التي تحتوي على صعوبة أنصاف الفتحات من منهج طلاب آلة الناي الفرقة الثالثة طبقاً للتوصيف المقرر بكلية التربية النوعيـــة – قســـم التربية الموسيقية – جامعة المنيا.
٢. آلة الناي .
٣. استمارة استطلاع رأى الخبراء حول مدي ملائمة التمارين المقترحـــة لتـــذليل صعوبة أنصاف الفتحات على آلة الناي.

مصطلحات البحث :-

١. ألة الناي Nay

آلة نفخ قديمة عرفها قدماء المصريين منذ آلاف السنين ومنها انتقلت إلي بقية المماليك القديمة،

---

١. جابر عبد الحميد جابرى ، احمد خيري كاظم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** – دار النهضة العربية – القاهرة ٢٠٠٢ ص ١٣٤ ، ١٣٥.

وتعتبر آلة رئيسية في الموسيقي العربية وتصنع من قصية من الغاب الجوفاء مفتوحة الطرفين ، وتحتوي علي تسعة عقل بها ستة ثقوب أمامية وثقب خلفي ، وهذه الثقوب تفتح علي نسب دقيقة وفق نغمات المقامات العربية لذا يضطر العازف استخدام أكثر من ناي مختلف الأطوال والقطر ، وصوتها هادى عاطفي وتدون أصواتها علي مفتاح (صول) ومجالها الصوتي حـــوالي ثلاثـــة اوكتافات، وتصدر أصواتها بالنفخ علي حافة القصبة مباشرة المواجهة لنفس العازف.[١]

٢. الأداء Performance:

هو التعبير الواضح عن الصيغة التي تمثل المؤلفة الموسيقية ، والغرض الذي يريد المؤلـــف أن يعبر عنه ، والأداء الجيد هو محصلة توفير الجودة في العناصر الثلاثة الأساسية للعزف ، وهى آلة جيدة ، وعزف جيد ، ومؤلفة موسيقية لها تعبير جيد.[٢]

٣. المهارة Skill:

نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المطلوبة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة. [٣]

دراسات سابقة اهتمت بتحسين أسلوب الأداء على آلة الناي

١. الدراسة الأولي بعنوان:"آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها" [٤]

هدفت هذه الدراسة إلي تعليم وتدريب الدارس المبتدئ علي أخراج النغمات الموجـــودة والغيـــر موجودة بشكل طبيعي وعزفها بسهولة ويسر علي الآلة وكيفية أخذ النفس الصحيح أثناء العزف ، وكانت من أول الرسائل التي اهتمت بتاريخ آلة الناي في العصور المختلفة ، وترجع أهميـــة هذه الدراسة إلي معرفة الأسلوب الأمثل للعزف على آلة الناي وكذلك الطريقة المتبعة لصـــناعة الناي الجيد ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي " دراسة مسحية" ، وقد توصل الباحـــث إلـــى معرفة بعض العيوب التي تعوق الأداء في بعض الأحيان علي آلة الناي مثل عيـــوب الخامـــة الطبيعية ، عدم إمكانية أداء السلم الملون ، صعوبة أداء النغمات الحادة ، عـــدم القـــدرة علـــي تصوير الألحان في المقامات المختلفة وعدم ثبوت نغمات آلة الناي بالنسبة للعزف وقد توصـــل الباحث للطريقة المثلي في معالجة كل هذه العيوب كما تمكن من تحديد أماكن الثقوب علي الآلة

---

١. أحمد بيومي: **القاموس الموسيقي** – وزارة الثقافة – المركز الثقافي القومي – دار الأوبرا المصرية –١٩٩٢– ص ٢٧٣

٢. محمد مصطفى كمال : **استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالـــب المبتـــدئ** – رســـالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٦م ص ٥ ،٦.

٣. أمال مختار صادق : **فؤاد أبو حطب – علم النفس التربوي** – الطبعة الأولي – مكتبة الأنجلو – القاهرة ١٩٧٧م –ص ٥١٩.

٤. قدري مصطفى سرور: **آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها** – رسالة ماجستير غير منشورة – كليـــة التربيـــة الموســـيقية– جامعة حلوان–١٩٧٩.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

لتحديد النغمات لتذليل الصعوبات الأولية التي تواجه الدارس المبتدئ وتوصل أيضـــا" لمعرفـــة الأسلوب الأمثل للأداء على آلة الناي من خلال معالجة كل الصعوبات ، ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أنها دراسة متخصصة تاريخية تناولت أنواع آلة النـــاي وتعتبـــر مـــن أهـــم الدراسات التي تناولت كيفية إخراج الصوت بشكل طبيعي وصحيح وترتبط أيضا" أن كل مـــن الدراسة والبحث يسعون لتحسين أسلوب الأداء باستخدام المنهج الوصـــفي "تحليـــل محتـــوى" ، والاهتمام بالنغمات الغير موجودة بشكل طبيعي وهي التي تحتاج إلى أنصاف فتحات.

٢. الدراسة الثانية بعنوان:"الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازفي آلة الناي وكيفية التغلـــب عليها" [١]

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع أخطاء عازفي آلة الناي أثناء العزف وذلك لمعرفة العيـــوب التـــي تواجه هذا العازف أثناء العزف فكان من ضمن هذه العيوب اختيار الناي الصحيح في العزف أو أداء جملتين متصلتين سريعتين وكيفية تنظيم النفس بينهما ، أو أداء جملة بها أنصاف فتحـــة أو أداء الأصوات الغليظة للناي بسهولة أو تصوير جملة موسيقية دون تغير الناي التـــي يعـــزف عليها.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى تذليل كل هذه الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازف آلة الناي ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي " دراسة مسحية" ،وقـــد توصـــل الباحـــث إلـــى معرفـــة الصعوبات الجوهرية التي تواجه العازف ووضع بعض الحلول للتغلب علي هذه الصعوبات كما جعل الباحث العازف يتمكن من التعرف على الصعوبة التي تواجه وكيفية التغلب علـــي هـــذه الصعوبة بنفسه دون مساعدة أحد ، ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن فـــي أنهـــا اســـتكمالا للنواحي التاريخية لآلة الناي ، وكيفية تنظيم النفس وتحسين الأداء علي آلة الناي كما ساهمت في حلال المشكلات الكثير من معوقات الأداء علي الآلة مثل أداء جملة بها أنصاف فتحة ، وتتفـــق مع البحث في نوع المنهج المتبع وهو الوصفي "تحليل محتوى".

٣. الدراسة الثالثة بعنوان: "دراسة مقارنة لأهم أساليب العزف على آلة النـــاي فـــي مصـــر وتركيا"[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب العزف المختلفين لـــدي عـــازفين مختلفـــين فـــي المهارات العزفية والنواحي التقنية المختلفة ومراعاة الفروق الفردية بين كل عازف كما تناولت

---

١. محمد عبد النبي : **الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازفي آلة الناي وكيفية التغلب عليها**– رسالة دكتوراه غير منشورة– المعهد العالي للموسيقى العربية– أكاديمية الفنون – القاهرة –١٩٨٩م.

٢. عاطف إمام فهمي **: دراسة مقارنة لأهم أساليب العزف على آلة الناي في مصر وتركيا**–رسالة دكتوراه غيـــر منشـــورة المعهد العالي للموسيقى العربية --أكاديمية الفنون – القاهرة– ١٩٩٠م.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

الدراسة عازفين غير مصريين وذلك لتحليل أساليبهم المختلفة في الجمل العزفية ومعرفة الأسلوب الأمثل في العزف على آلة الناي في مصر وتركيا ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى تحسين مستوى الأداء على آلة الناي وذلك من خلال المقارنة بين أساليب الأداء ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي " تحليل محتوى" ، وقد توصل الباحث إلى معرفة الأساليب العزفية المختلفة في العزف علي آلة الناي من خلال تحليل الجمل الفردية للعازفين المصريين والأتراك وذلك بالنتائج الإحصائية وتصنيف كل أسلوب علي حدي واختيار أمثل أسلوب في أداء الجمل الفردية علي آلة الناي وقام الباحث بتوظيف كل أسلوب في مكانة في الجملة الفردية أثناء العزف والربط والمقارنة بين أسلوب العزف في مصر وتركيا واختيار الأمثل منهم في العزف علي آلة الناي ، ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بأساليب الأداء علي آلة الناي واختيار أمثل أسلوب في العزف ، كما يتفوا في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي " تحليل محتوى".

٤.الدراسة الرابعة بعنوان:"المهارات التكنيكية الأساسية اللازمة للأداء الجيد لآلة الناي وإمكانية اكتسابها من خلال الوسائل السمعية – البصرية "الفيديو" (١)

هدفت هذه الدراسة إلى الاهتمام بالمهارات التكنيكية لأنها تعتبر الأساس أو القاعدة التي يستند إليها العازف الجيد في العزف علي آلة الناي وإمكانية إكسابها من خلال شيء جديد أو وسيلة جديدة غير تقليدية وهي " الفيديو " ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى معرفة المهارات التكنيكية الأساسية اللازمة للأداء الجيد ، وطريقة الحصول على تلك المهارات من العازف عن طريق الوسائل السمعية – البصرية "الفيديو" ، وتتبع هذه الدراسة "المنهج التجريبي" ، وقد توصل الباحث من خلال الوسيلة البصرية السمعية " الفيديو " إلي الطريق الأمثل في إمكانية إكساب عازفي آلة الناي المهارات التكنيكية الأساسية اللازمة للأداء الجيد ، وذلك في اقصر وأسرع وقت ممكن مع مراعاة توفير الجهد المبذول من خلال استخدام الوسائل السمعية والبصرية "الفيديو" .

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أن كلا من الدراسة والبحث يسعون إلي تحسين أداء عازفي آلة الناي للوصول إلي طريقة عزف متميزة في أداء الجمل الفردية على آلة الناي كما تسعي الدراسة والبحث إلى توفير الكثير من الوقت والجهد في إكساب المهارات الأساسية الأزمة للأداء الجيد من خلال استخدام الوسائل السمعية والبصرية "الفيديو" ، وتختلف في المنهجية

---

١. هشام توفيق عبد اللطيف البنا : **المهارات التكنيكية الأساسية اللازمة للأداء الجيد لآلة الناي وإمكانية اكتسابها من خلال الوسائل السمعية – البصرية "الفيديو"** – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٤م.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

المتبع حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي أما البحث الراهن استخدم المنهج الوصفي "تحليل محتوى".

الإطار النظري:(آلة الناي)

١. معنى كلمة الناي.

هي كلمة فارسية ومعناها المزمار وقد أطلق عليها عدة أسماء في بلدان مختلفة منها الناي القصبة، الغابة ، الشبابه ، وكلها أسماء لآلة واحد ، وهي عبارة عن قصبة جوفاء مأخوذة من نبات الغاب ، تشبه الأنبوبة مفتوح من الطرفين بها تقريباً ستة ثقوب أمامية وثقب من الخلف حيث توضع فتحته العليا علي الفم وضعاً مائلاً قليلاً بحيث يبقى جزء منها بعيدا عن الشفتين لتلقي الهواء الخارجي من الفم عند النفخ ، وذلك بزاوية مائلة تختلف من شخص إلي أخر.

٢. كيفية صناعه آلة الناي.

يصنع الناي من نبات الغاب وهو من النباتات الطبيعية التي تتحكم الطبيعة في إنتاجها ويقل دور الإنسان في إيجاد هذا النوع من النباتات ، حيث ينمو الغاب بطبيعته علي ضفاف الأنهار وحدود الآبار ، ولم يصل الإنسان إلي وسيلة تمكنه من التحكم في أعواد الغاب من حيث الطول والقطر والسُمك والمسافة بين كل عقلة ، ونظراً لتضاؤل دور الإنسان في زراعة هذا النوع من النباتات قد لا نجد أي تصنيف أو توصيف لنبات الغاب الخاص بالناي من قبل المهتمين بالبحوث الزراعية إلا أنه في نهاية شهر طوبة من كل عام يتم تقطيع تلك النباتات حيث تكون قد اكتملت دورة نموها في الأرض ويتم بعد ذلك تجهيز كل غابة علي حدي تمهيداً لتصنيعها عقلة مناسبة للعازف ، حيث يقوم الصانع بالمرور على عدة مراحل كل مرحله لها مقايس وحسابات خاصة.[١]

٣. الطريقة الصحيحة للمحافظة على آلة الناي.

آلة الناي من الآلات ضعيفة الهيكل البنائي ، وذلك لأن نبات الغاب عندما نقوم بقطعة يبدأ بالجفاف والتلف ، فيتحتم علينا المحافظة عليه دون إي كسر أو شرخ ، ويجب أن يكون الناي دافئ ويحفظ في مكان بعيد عن الرطوبة ، كل هذه الأشياء الأساسية تتم عن طريق عدة خطوات وهي ، بعد الانتهاء من صناعة العقلة نقوم بمسح الناي من الخارج والداخل بالزيت وذلك لإزالة جميع الشوائب الرقيقة التي تنتج من ثقب الناي ، يفضل زيت (بذرة القطن ، أو الزيتون ، أو السمسم ، أو جوز الهند) في المحافظة على آلة الناي ، ويقوم عازف الناي بوضع الناي في

---

١. قدري مصطفى سرور: **آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها** – رسالة ماجستير – مرجع سابق – بتصرف.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

حقيبة مستطيلة مبطنة من الداخل بطبقة من الإسفنج والقماش ، ومن الأفضل أن تكون الحقيبة مصنوعة من الخشب حتى تحافظ على الناي من الصدمات والكسور ، ويجب على العازف وضع الزيت داخل وخارج العقل ، بإستخدام فرشاه طويلة أو ريشة نسر طويلة ، حيث يضع الفرشاة أو الريشة في الزيت وإدخالها إلى الناي برفق شديد ويقوم بتكرار هذا العمل عدة مرات حتى يكون الناي مشبعاً بالزيت.

٤. **كيفية العزف على آلة الناي.**

يخضع الطالب الذي يريد تعلم العزف على آلة الناي إلى عدة اختبارات للتأكد من عدم وجود أسباب تعيقه في العزف هي على سبيل المثال.

١. أنه لا يعاني من مرض صدري مثل (الدرن أو السل أو ضيق التنفس وغيرها من الأمراض الصدرية).
٢. لا يعاني من أمراض تقويم الأسنان بمعنى أن تكون أسنانه موجودة في الفك بشكل منتظم ، كما انه لا يوجد أي مرض أو عيب خلقي في فتحة الفم ، وبعد ذلك تبدأ مرحلة الاستعداد للعزف وهي تتم عن طريق عدة خطوات منها:-

١. **وضع الجسم :** يكون قائماً معتدلاً ، والظهر مستقيماً وتكون الرأس مرفوعة إلى أعلى ومتجهة إلى الأمام.
٢. **وضع الذارعين واليدين:** تثنى الذارعين عند الكوع وترتفع إلى المستوى المناسب للعزف ، ولا توجد إلى قاعدة تحتم على العازف وضع اليد اليسرى أو اليمنى إلى أعلى ولكن تكون على حسب راحت العازف ، وضع الأصابع: توضع فوق الثقوب بإحكام حتى لا يتسرب الهواء منها أثناء العزف.
٣. **الشفاه:** تضم وتوضع الحافة العليا للناي عليها بزاوية منفرجة قليلاً سواء كان اتجاه آلة الناي إلى اليسار أو اليمين وهذا متروك إلى راحة العازف أثناء العزف.
٤. **النفس:** يؤخذ الشهيق من الفم حتى تمتلئ الرئتين ، ويخرج الزفير من الفم ببطء وهدوء ، وذلك لمراعاة شده الهواء الذي يؤثر على تردد النغمة المراد عزفها ، خروج الصوت من آلة الناي بعد أن يكون الطالب اخذ وضع الاستعداد من حيث العناصر السابقة تأتي بعد ذلك مرحلة الثقة بالنفس ، حيث يقوم الطالب بالإمساك بآلة الناي بالشكل السليم وتطبيق ما سبق من تعليمات وتوجيهات لإصدار الصوت ، وحين يخرج الصوت من الآلة يقوم المعلم بتحسين هذا الصوت بإعطاء الطالب تمارين ذات علامات إيقاعية كبير الزمن ، وذلك حتى يستطيع الطالب ضبط شدة الهواء على حسب النغمة المطلوبة ، وتساعده أيضا في التدريب

على إطالة وتنظيم النفس وعند إتقان النغمة الأولى وهي نغمة النوا يقوم الطالب بتكرار ما حدث ولكن على نغمة الجهاركاه ، وهكذا حتى يستطيع أن يتقن الطالب أداء نغمات السلم أو المقام. [1]

الناي في الحضارة الفرعونية.

تحكي أسطورة الإله (بان) وهو إله المراعي والقطعان عند قدماء المصريين عن رقصات حوارية للغاب مصطحباً معه آلة الناي ، كما عثر علي صورة للناي منقوشة علي حجر من الإردواز من نقوش ما قبل الأسر، يرجع تاريخ هذه الصور إلي سنة ٢٨٠٠ق.م وعثر أيضاً علي صورة راعي يعزف علي آلة ناي مصنوعة من البرونز، كما أن طريقة العزف لا تختلف كثيراً عن اليوم فكان العازف يستخدم عدة من (النايات) تختلف مع بعضها البعض في الطول وعدد ثقوبها للوصول إلي عزف الحان بها تعدد في المقامات ودرجة الركوز تماماً كما يفعل العازف اليوم.

أما عن مكانة الناي في الموسيقية الفرعونية فقد مثلت أحد العناصر الهامة في الفرقة الموسيقية في المملكة القديمة فكانت تتكون من مغني وعازف بالصنج وعازف بالناي وكانت آلة الناي هي الرائدة بين جميع آلات التخت في عهد الأسر القديمة . [1]

الناي في القرن العشرين.

في أوائل القرن العشرين وبالرجوع إلي بعض التسجيلات القديمة لوحظ أن آلة الناي قد لعبت دوراً هاماً باشتراكها في فرق التخت التي تتكون من عازفي آلة الناي – القانون – العود– الكمان –الدف ، وقد كان يقتصر استخدام آلة الناي عند العرب على أداء الألحان الحزينة ومصاحبه المغني في أداء الليالي والموال وأداء الإرتجالات وكان عازف آلة الناي يعتمد في عزفه على الموهبة السمعية وحفظ الألحان وترديدها، ومع ثراء الإنتاج الفني وكثيرة العازفين وتغير طريقة التلحين التي كانت تعتمد على التطريب والتطويل انتقلت آلة الناي من مرحلتها السابقة إلي مرحلة التعبير المختلفة ، وأول العازفين الذين طبقوا هذا الأسلوب هو " عزيز صادق" الذي تلقي تعليمة الموسيقي وقيادة الأوركسترا بفرنسا وطبق المفاهيم العلمية في العزف على آلة الناي وجعل لها نوتة موسيقية كغيرها من الآلات ، وبدأت الآلة تأخذ طريقها إلي الأسلوب العلمي والدراسات الأكاديمية وهناك من أهتم اهتماماً كبيراً بتطوير أسلوب العزف على الآلة متمثلاً في استخدام أسلوب جديد والنهضة الموسيقية لإدخال طرق التعبير المختلفة ومسايرة

---

١. محمود عفت: **أصول دراسة الناي**– دار الكتب العربي للطباعة والنشر– القاهرة – سنة ١٩٦٨م – ص٢٠ ،٢١ – بتصرف.

١. قدري مصطفى سرور: **آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها** – رسالة ماجستير – مرجع سابق – بتصرف.

الآلة للأداء المتطور من حيث التكنيك مع الاحتفاظ بالطابع الآلة وبذلك بـــدأت الآلـــة تســـتخدم الأسلوب العلمي التدريجي.

كما أهتم "محمود عفت" بتطوير أسلوب العزف على آلة الناي من حيث إدخال طـــرق التعبيـــر المختلفة ورفع مستوي التكنيك ، وبدأ الملحنون في كتابة المقطوعات الخاصة بآلة النـــاي مثـــل كونشيرتو الناي "لعطية شرارة" وغيرها من المؤلفات الموسيقية المميزة وقد راعي كـــلا مـــن الملحنين المساحة الصوتية لآلة الناي ومدي إمكانياتها المتعددة ، كما اهتمـــوا بـــإبراز الجمـــال والتميز مما يؤكد مكانه وأهمية آلة الناي داخل آلات التخت العربي. [١]

رأي بعض قادة الفرق حول دور آلة الناي

(فرقة ليالي – فرقة التراث) بقيادة عبد الحميد عبد الغفار :

ولد عبد الحميد عبد الغفار أحمد في الثاني من مايو عام ١٩٤٥م بروض الفرج بالقاهرة أحـــب آلة الناي نظرا لشغفة للاستماع للحفلات الدينية والموالد فبدأ تعلم العزف عليها وهو في الثانيـــة عشر من عمرة ، حيث التحق بمعهد إبراهيم شفيق وتعلم بعض نظريات الموسيقى وقواعدها ثم ألتحق بالقوات المسلحة حيث أنضم إلي الموسيقات العسكرية وتعلم العزف على آلـــة الفلـــوت وأمضي فيها ما يقرب ثماني سنوات وقام بالعزف على آلة الناي في كل من فرقـــة الموســـيقى العربية بقيادة عبد الحليم نويرة والفرقة السيمفونية العسكرية كما عزف في الكثير مـــن الفـــرق الموسيقية التي كانت تصاحب مشاهير المطربين .[٢]

رأى عبد الحميد عبد الغفار عن دور آلة الناي:-

يعتبر من أشهر عازفي الناي في مصر ، وهو يعتقد أن دور آلة الناي يختلف كل عشرة أو خمسة عشر عام حيث أن عازف آلة الناي سيد سالم على سبيل المثال كان يستخدم آلة الناي للطرب ولا يظهر جمال الآلة إلا في المقامات العربية ثم جاء بعده عازف الناي حسين فاضـــل فبدء في إظهار آلة الناي في أداء السلالم الغربية مثل السلم الكبير والسلم الصغير وأداء جمـــل منفردة في المقامات العربية التي لا تحتوي على ثلاث أرباع التون ، ثم جاء عـــازف النـــاي محمود عفت الذي قام بعزف جمع المقامات العربية والسلالم الغربية بالإضـــافة إلـــي خـــوض وإظهار منطقة الجوابات والقرارات لآلة الناي .

كما يري عبد الحميد عبد الغفار أن اهتمام الملحنين القدماء مثل محمـــد عبـــد الوهـــاب بكتابة جمل منفردة لآلة الناي ساهم في تطور الآلة كذلك الموسيقار محمد فوزي الذي ألف عمل

---

١. محمود أحمد الحفني : **علم الآلات الموسيقية** – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – سنة ١٩٧٨م بتصرف.

٢. زين نصار : **موسوعة الموسيقي والغناء في مصر في القرن العشـــرين** – الجـــزء الثالـــث – درا غريـــب – ٢٠٠١م – ص٣٤ .

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

باسم"يا ناي" وقام بعزف الناي فيه العازف حسين فاضل وكان له جمل في السلم الكبير الغربي كذلك كان الناي هو الآلة الأولي في الخمسينيات داخل التخت الشرقي ولا نستطيع أن ننكر أن عازف الناي المتمكن هو الذي يجعل المؤلف الموسيقي يكتب للآلة بشكل كبير.

وإن كانت الكتابة لآلة الناي حاليا قليلة لعدم وجود مؤلفين على درجة كبير من الإجادة حيث أن المؤلفين الحالين هم مؤلفي جمل وليس مؤلفي حالة يعيشون الموقف بأكمله ، وعبد الحميد عبد الغفار أسس فرقتين الأولي هي فرقة ليالي في عام ١٩٩٣م وكان عازف الناي بها هو محمد فوده وهي فرقة تجارية تحتوي على جميع الآلات الشرقية بالإضافة إلي بعض الآلات الغربية و الالكترونية ، والفرقة الثانية هي فرقة التراث للموسيقى العربية والتابعة لدار الأوبرا المصرية وقد أسسها في عام ٢٠٠٤م وعازف الناي بها هو ممدوح سرور، ولآلة الناي في هاتين الفرقتين دور كبير حيث يميل عبد الحميد عبد الغفار إلي توزيع الجمل المنفردة المكتوبة في المقامات الشرقية لآلة الناي ولا يعطي آلة الناي جمل منفردة في السلالم الغربية إلا في حالات نادرة .[١]

الإطار الوصفي (تحليل محتوى)

وفي هذا المبحث قام الباحث بإعداد تمارين مقترحة مقسمة إلى ثلاث مستويات ، يحتوي المستوى الأول على أربعة تمارين من تأليف الباحث والمستوى الثاني على أربعة تمارين من تأليف الباحث ، أما المستوى الثالث فيحتوي على تمرين واحد من تأليف الباحث ونموذجين من المنهج المقرر يحتوي على صعوبة أنصاف الفتحات ، وأخذ رأي الخبراء حول مدى ملائمة هذه التمارين لتحقيق أهداف البحث ، ثم قام بعمل جلسات (وصفية) لتذليل صعوبة أداء أنصاف الفتحات.

صعوبة أداء أنصاف الفتحات: هي التحكم في شدة الهواء المار بآلة الناي لإصدار النغمات المطلوبة باستخدام وضع أنصاف الفتحات.

كيفية أداء بعض النغمات التي تحتاج إلى أنصاف فتحات على ناي (دوكاه):-

١. أداء نغمتي (الزركولا ، الحصار)

- نغمة (الزركولا) :- يقوم الدارس بتقليل شدة الهواء المار بآلة الناي.
- نغمة (الحصار):- يقوم الدارس بزيادة شدة الهواء المار بآلة الناي.

كما بالشكل التالي

---

١. أحمد بديع محمد إبراهيم : "**دور آلة الناي في الفرق الموسيقية العربية المعاصرة**"رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ٢٠٠٦م – ص ٣٥ ، ٣٦.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

٢. أداء نغمتي (البوسلك ، الماهور)

- نغمة (البوسلك) : يقوم الدارس بأداء نصف فتحة وتقليل شدة الهواء المار بآلة الناي.
- نغمة (الماهور): يقوم الدارس بأداء نصف فتحة وتقليل شدة الهواء المار بآلة الناي.

كما بالشكل التالي

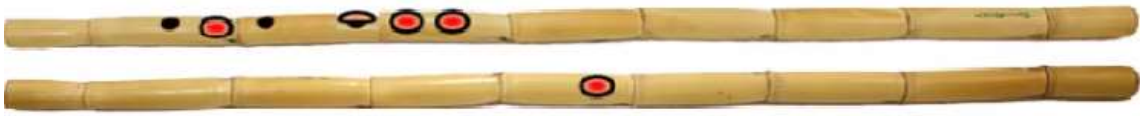

الجلسة الأولى

عنوان الجلسة : "مهارة أنصاف الفتحات المستوى الأول"

موضوع الجلسة :

١. تحسين أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. دراسة تمارين المستوى الأول للمهارة.

هدف الجلسة :

١. تدريب الدارس على كيفية أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. أداء الدارس للمهارة باستخدام إيقاع الروند.

<u>التمرين الأول</u>

<u>التمرين الثاني</u>

الجلسة الثانية

عنوان الجلسة : " " تابع مهارة أنصاف الفتحات المستوى الأول"

موضوع الجلسة :

١. تحسين أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. دراسة تمارين المستوى الأول للمهارة.

هدف الجلسة :

١. تدريب الدارس على كيفية أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. أداء الدارس للمهارة باستخدام إيقاع البلانش.

التمرين الأول

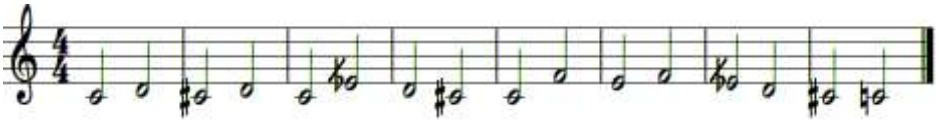

التمرين الثاني
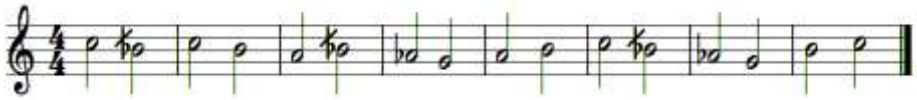
الجلسة الثالثة

عنوان الجلسة : " تابع مهارة أنصاف الفتحات المستوى الثاني"

موضوع الجلسة :

١. تحسين أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. دراسة تمارين المستوى الثاني للمهارة.

هدف الجلسة :

١. تدريب الدارس على كيفية أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. أداء الدارس للمهارة باستخدام إيقاعات مختلفة.

التمرين الأول
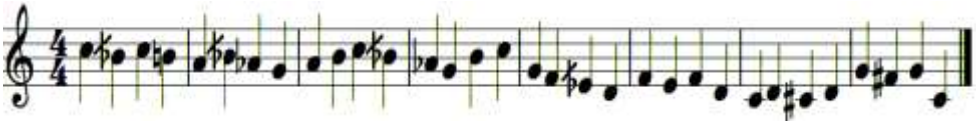
التمرين الثاني

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

الجلسة الرابعة

عنوان الجلسة : " تابع مهارة أنصاف الفتحات المستوى الثاني"

موضوع الجلسة :

١. تحسين أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. دراسة تمارين المستوى الثاني للمهارة.

هدف الجلسة :

١. تدريب الدارس على كيفية أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. أداء الدارس للمهارة باستخدام إيقاعات مختلفة.

التمرين الأول
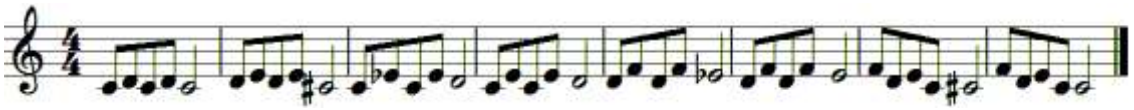
التمرين الثاني

عنوان الجلسة : " تابع مهارة أنصاف الفتحات المستوى الثالث"

موضوع الجلسة :

١. تحسين أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. دراسة تمرين المستوى الثالث.

هدف الجلسة :

١. تدريب الدارس على كيفية أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. إتقان الدارس للمهارة في إيقاعات مختلفة.

التمرين الأول
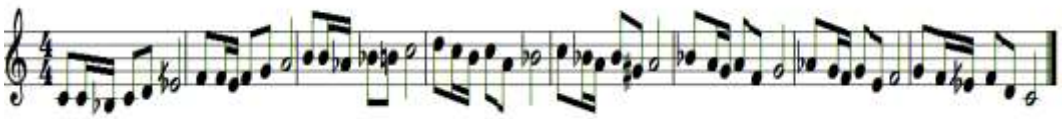
(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

الجلسة السادسة

عنوان الجلسة : " تابع مهارة أنصاف الفتحات المستوى الثالث"

موضوع الجلسة :

١. تحسين أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. دراسة نموذجي العينة.

هدف الجلسة :

١. تدريب الدارس على كيفية أداء مهارة أنصاف الفتحات.

٢. أداء الدارس لنموذجي من عينة البحث.

نموذجي العينة

النموذج الأول (بولكا شحاتة)

النموذج الثاني (سماعي بياتي إبراهيم العريان)
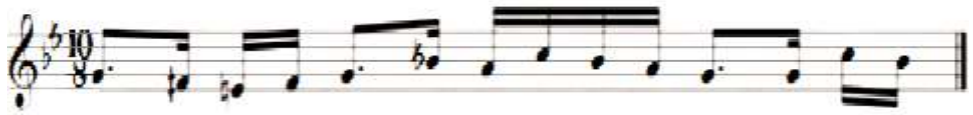
نتائج البحث :-

جاءت نتائج البحث من خلال الإجابة على تساؤل البحث :

١. ما هي صعوبة أنصاف الفتحات التي تواجه دارسي آلة الناي وكيفية تحسين أدائها من خلال التدريبات المقترحة؟

اعتمد الباحث في الإجابة على هذا التساؤل على تقسيم التساؤل إلى :

أولا: صعوبة أنصاف الفتحات التي تواجه دارسي آلة الناي :- وهي التحكم في شدة الهواء المار بآلة الناي لإصدار النغمات المطلوبة باستخدام وضع أنصاف الفتحات.

ثانياً: تحسين أدائها من خلال التدريبات المقترحة.

اعتمد الباحث في الإجابة على هذا الشق من التساؤل على استطلاع رأى الخبراء المتخصصين في التمارين المقترحة من قبل الباحث وبحساب متوسط التكرارات للنسب المئوية للمحكمين أشارت النسبة وهى ١٠٠% إلى أن التمارين المقترح عملت على تحسين أداء دارسي آلة الناي

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

في صعوبة لأنصاف الفتحات وقد قام الباحث بتحديد الخصائص السيكومترية الخاصة بالصدق والثبات وجاءت النتيجة كما يلي من حيث ، الصدق ، وقد جاءت النسب التكرارية لآراء المحكمين ١٠٠% وهذا يدل على أن مقياس استطلاع الرأي يتمتع بصدق مرتفع ، الثبات : حيث تم استطلاع آراء الخبراء بعد خمسة عشر يوما من الاستطلاع الأول وبحساب معامل الارتباط بين النسب المئوية في المرتين بتطبيق القانون الإحصائي.

$$(ر) = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{(\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2)\ (\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

بلغ معامل الارتباط ١ صحيح وهى قيمة مرتفعة تشير إلى استقرار درجة ثبات رأى السادة المحكمين في التمارين المقترح.

التوصيات

يوصي الباحث:

١. بضرورة اطلاع الدارسين والعازفين علي كتب لدراسة آلة الناي وعمل مكتبة صوتية لتنمية الذوق الفني لديهم .
٢. تدريب الطلاب والعازفين علي تصوير المقامات علي نفس الناي .
٣. تدريب الدارسين والعازفين لآلة الناي علي القراءة الوهلية .

مقترحة البحث

١. الإهتمام باستخدام جميع مهارات الأداء علي آلة الناي .
٢. الإهتمام بتصوير جميع المقامات على ناي (الدوكاه).

مراجع البحث:

١. آمال مختار صادق : **فؤاد أبو حطب – علم النفس التربوي** – الطبعة الأولي – مكتبة الأنجلو – القاهرة ١٩٧٧م.
٢. أحمد بديع محمد إبراهيم : " **دور آلة الناي في الفرق الموسيقية العربية المعاصرة** "رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ٢٠٠٦م.
٣. أحمد بيومي: **القاموس الموسيقي** – وزارة الثقافة – المركز الثقافي القومي – دار الأوبرا المصرية –١٩٩٢م.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)

٤. جابر عبد الحميد جابرى ، احمد خيري كاظم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** – دار النهضة العربية – القاهرة ٢٠٠٢م.

٥. جوليوس بورتنوى" ترجمة فؤاد ذكريا ": **الفيلسوف وفن الموسيقى**– دار الوفاء لـــدنيا الطباعة والنشر– الطبعة الأولي –٢٠٠٤م.

٦. زين نصار : **موسوعة الموسيقي والغناء في مصر في القرن العشرين** – الجزء الثالث – درا غريب – ٢٠٠١م .

٧. عاطف إمام فهمي **: دراسة مقارنة لأهم أساليب العزف على آلة النـــاي فـــي مصـــر وتركيا**–رسالة دكتوراه غير منشورة المعهد العالي للموسيقى العربية --أكاديمية الفنون – القاهرة– ١٩٩٠م.

٨. قدري مصطفى سرور: **آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان–١٩٧٩م.

٩. محمد عبد النبي : **الصعوبات الجوهرية التي تواجه عازفي آلة الناي وكيفيـــة التغلـــب عليها**– رسالة دكتوراه غير منشورة– المعهد العالي للموسيقى العربية– أكاديمية الفنون – القاهرة –١٩٨٩م.

١٠. محمد مصطفى كمال : **استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف علـــى آلـــة الفلوت لتحسين أداء الطالب المبتدئ** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربيـــة الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٦م.

١١. محمود أحمد الحفني : **علم الآلات الموسيقية** – الهيئة المصرية العامة للكتـــاب – القاهرة – سنة ١٩٧٨م.

١٢. محمود عفت: **أصول دراسة الناي**– دار الكتب العربي للطباعة والنشر– القاهرة – سنة ١٩٦٨م.

١٣. هشام توفيق عبد اللطيف البنا **: المهارات التكنيكية الأساسية اللازمـــة لـــلأداء الجيد لآلة الناي وإمكانية اكتسابها من خلال الوسائل السمعية – البصرية "الفيـــديو"** – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٤م.

ملخص البحث

"تدريبات مقترحة لتحسين مهارة أنصاف الفتحات لدي دارسي آلة الناي"

م.م/أحمد قناوي محمد*

يرجع تاريخ الحضارة المصرية إلى حوالي ثمانية ألاف عام قبل الميلاد ، ولقد أثبت الكثير من المؤرخين في بحوثهم المصرية القديمة أن نظام الموسيقى وقواعدها كان من ارقى وأقدم الموسيقى في العالم وكانت الفرقة الموسيقية في المملكة القديمة تتكون من آلات إيقاعية وآلات وترية وآلات نفخ ووجد لديهم آلة عبارة عن قصبة من الخشب مفتوحة الطرفين ولها نوعين :- الأول(الناي الطويل) والثاني(الناي القصير)، ومن خلال تدريس الباحث في كلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية جامعة المنيا وجد بعض الصعوبات التي تواجه دارسي آلة الناي مما دعى الباحث إلى وضع بعض التمارين المقترحة لتذليل احد هذه الصعوبات وهي صعوبة أنصاف الفتحات التي تواجه الطلاب في مجال التخصص ، ومن هنا نبعت فكره البحث وهى تدريبات مقترحة لتحسين مهارة أنصاف الفتحات لدى دارسي آلة الناي ، ثم عرض مشكلة البحث ، وأهدافه ، وأهميته ، وفروضه، وإجراءاته ، وحدوده ، ومصطلحاته ، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ثم الإطار النظري (آلة الناي) ، ثم الإطار الوصفي (تحليل محتوى) وعمل الجلسات للتمارين المقترحة ، ثم أسفرت النتائج على أن التمارين المقترحة من قبل الباحث تؤدي إلى تحسين مستوى أداء دارسي آلة الناي لصعوبة أنصاف الفتحات ، واختتم البحث بعرض أهم التوصيات والموضوعات المقترحة ، ثم مراجع البحث.

* مدرس مساعد – بقسم التربية الموسيقية– تخصص موسيقى عربية(آلة ناي)– بكلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

(AmeSea Database – me –July. 2015- 0061)